

مدخل إلى التفكير الناقد



المحاضرة الأولى – مقرر التفكير الناقد
جمع وإعداد: د/ عبدالله باحفي

لماذا التفكير الناقد؟

العالم يتغير، ولكن هل يتماشى تطور تفكيرنا مع هذه التغيرات؟
فمثلاً أصبح الحفاظ على الخصوصية أمراً في غاية الصعوبة فهي
تخترق عن طريق تكنولوجيا متعددة: أنظمة التعرف على الوجوه -
اختبارات الحمض النووي- نظم مراجعة البريد الإلكتروني - تتبع
بطاقات الائتمان- تتبع السيارات.

تعريف التفكير الناقد:

هو فحص وتقييم الحلول المعروضة لمشكلة ما.

هو التفكير المنظم الذي توجهه المعايير الذهنية من خلال

التصور الواعي وتقييم المعلومات من خلال الملاحظة

والخبرة والاستنتاج باعتبارها الدليل للفعل أو الاعتقاد.

الشك قبل اليقين:

انتبه ليس المقصود أن تكون مفكراً ناقداً أن
يكون هدفك الكشف عن الخطأ حيث لا يوجد
خطأ، أو أن يكون هدفك تضخيم المشاكل
الصغيرة.



التفكير الناقد هو تفكير

استنتاجي نقوم به بدرجة ملحوظة

من التركيز والتعمد .

(التفكير بالقبعات الست).

التفكير الناقد السليم

- يكون تفكيراً إيجابياً ومتفقاً مع الحقيقة ومع الحدس المنطقي، ويستخدم المنطق غير المتحيز، ويجتنب التفكير الاستبدادي.
- والتفكير النقدي غير السليم يثير مشاعر النزاع، ويتفق مع التفكير الاستبدادي، وينغمس في المعايير المزدوجة، ويسمح بالمغالطات، ويقر التحيز والتعصب.
- علينا أن نأخذ بعين الاعتبار أنه قد تكون أحكامنا خاطئة ... وردة الفعل الصحيحة هو تصحيح هذه الأخطاء، بعكس المستبد يقوم بتغيير متطلبات المنطق بما يتلاءم مع أخطائه.

مهارات التفكير الناقد

١- العقلانية

نحن نفكر بطريقة نقدية عندما نعتمد على العقل

وليس على العاطفة، وعندما نطلب الدليل،

ونبحث عن التفسيرات، ونطرح التساؤلات.

(مثال: موقف أم سلمة في صلح الحديبية)

٢- العقلية المتفتحة

نفكر بطريقة نقدية عندما نأخذ في الاعتبار آراء
ووجهات نظر متنوعة وتفسيرات بديلة وجديدة
تستوفي كل البيانات.

(مثال: اختيار الأذان – التاريخ الهجري)

٣- الوضوح

حتى نستطيع تقييم الحجج لا بد من وضوح
الفكرة... ويرجع سبب الافتقار للوضوح للكسل
والإهمال، أو افتقار المهارة.

(مثال: اختصارات الكتابة بالوورد)

٤- الدقة

يجب أن تتسم معلوماتنا بالدقة، فمهما كان مستوى ذكائك
فلن تستطيع اتخاذ قرارات سليمة إذا كانت مبنية على
معلومات غير دقيقة أو مخالفة للحقيقة. (مثال: العمليات
الجراحية عبر الإنترنت)

٥- الارتباط

لابد من الاعتماد على معلومات ذات ارتباط أو علاقة بما
تتخذه من أحكام أو قرارات.

(مثال : اختيار التخصص أو مشروع تجاري)

٦- الاتساق

وهو نوعان:

- ١- عدم الاتساق المنطقي كاعتقاد الشخص أشياء ليست متسقة مع عقيدته مبادئه.
- ٢- عدم الاتساق العملي: مثل قول شيء وعمل شيء آخر (يأبها الذين آمنوا لما يقولون ما لا يفعلون).

٧- الصحة المنطقية

فالتفكير الناقد يعني الاستنتاج بطريقة صحيحة فنحن لسنا في حاجة فقط لصحة المعلومات بل في حاجة لنستنتج من المعلومات النتائج التي تتبع منها منطقياً.

(مثال: قبول عمل ما أو رفضه)

التفكير الناقد والعملية التعليمية

التعليم في الوقت الحاضر يتضمن أمرين مختلفين للطلاب:

١- توصيل محتوى المقرر: ومعناه تعليم الطلاب المادة التي

يفكروا فيها. (وهو ما يبرع فيه كثير من الأساتذة)

٢- توصيل الطريقة الصحيحة لفهم وتقييم هذا المحتوى:

ومعناه تعليم الطلاب كيفية التفكير في هذا المحتوى. (وهذا

الهدف قد يخفى على بعض المحاضرين)

إن المحتوى المعلوماتي للعلم أصبح ضخماً ومتعددًا،
فالكتب المدرسية أضخم مما مضى، والطلاب عليهم الحفظ في
الذاكرة، وترك جانب التفكير الناقد (الفهم والتقييم للمادة
العلمية).

هذا أدى إلى منحدر خطير بتخريج طلاب ذوي عقول متحجرة
لم يتم تعليمها على التفكير المستقل وحل المشكلات.

الفروق بين التفكير الناقد وغير الناقد

التفكير غير الناقد	التفكير الناقد
ينتج عن معرفة غير مبررة غير موثوقة	ينتج عن معرفة صادقة موثوقة
يعتمد على المغالطات	يعتمد على الاستنتاج
يعتمد على الحدس	يعتمد على الخبرة الموضوعية ويمكن قياسه
تفكير مثالي يقوم على الأمنيات والتمني	تفكير عملي تأملي واقعي

التفكير غير الناقد	التفكير الناقد
تفكير مطلق لا يهتم بالإحصاء والاحتمال	تفكير إحصائي
تقليدي يرفض الجديد	إبداعي يؤمن بالجديد
عاطفي كيفي	تفكير استنتاجي كمي
تفكير نمطي يتناول الوقائع بدون تمحيص	تفكير تحليلي

أهمية التفكير الناقد وفائدته

التفكير الناقد في الفصل الدراسي

يتعلم الطلاب من مقرر التفكير الناقد مجموعة من المهارات:

❖ فهم حجج وآراء الآخرين.

❖ تقييم هذه الحجج بطريقة نقدية.

❖ تعلم كيفية تحسين ما نقوله من حجج ودعمها.

التفكير الناقد في العمل

عادة ما يبحث أصحاب الأعمال عن موظفين تتوفر فيهم مهارات التفكير الجيد، ومنها: القدرة على حل المشكلات بطريقة إبداعية، جمع وتحليل المعلومات، والذكاء في التعامل، والاتصال والتواصل.

التفكير الناقد في الحياة

يساعدنا التفكير الناقد على تجنب اتخاذ القرارات الشخصية الحمقاء في علاقاتنا مشترياتنا تعاملاتنا ... فالتفكير الناقد يساعدنا على تجنب مثل هذه الأخطاء لأنه سيعلمنا أن نفكر في قراراتنا الحياتية المهمة بمزيد من الوضوح والاهتمام والعقلانية.

التفكير الناقد في الحياة

يساعدنا التفكير الناقد على تجنب اتخاذ القرارات الشخصية الحمقاء في علاقاتنا مشترياتنا تعاملاتنا ... فالتفكير الناقد يساعدنا على تجنب مثل هذه الأخطاء لأنه سيعلمنا أن نفكر في قراراتنا الحياتية المهمة بمزيد من الوضوح والاهتمام والعقلانية.

تمرين

هل يمكن الحد من ارتفاع درجة حرارة الأرض؟

الحلول بين العلماء والأطفال !